

Distr.: General
19 September 2013
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان
الدورة الرابعة والعشرون
البند ٦ من جدول الأعمال
الاستعراض الدوري الشامل

رسالة مؤرخة ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة من وزيرة خارجية
جورجيا إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

يسرني أن أعتنم الفرصة لأشيد بكم لما تضطلعون به من أنشطة بصفتكم رئيساً
لمجلس حقوق الإنسان.

واسمحوا لي في هذه الرسالة بأن أبرز أهمية الاستعراض الدوري الشامل وأؤكد التزام
جورجيا القوي به. فلا شك في أنه آلية فريدة لاستعراض ما تحرزهُ الدول الأعضاء كافة من
تقدم في مجال حقوق الإنسان. وتتفق جميعاً في أن أسلوب عمل الآلية يجب أن يقوم على
الشفافية والإنصاف والموضوعية والشمولية.

وفي هذا السياق، تثير التطورات الملاحظة أثناء الجولة الثانية من الاستعراض المتعلق
بالاتحاد الروسي شواغل خطيرة فيما يتعلق بمستقبل عملية الاستعراض الدوري الشامل ككل.
وتعرب جورجيا عن استيائها البالغ من الطريقة التي جرت بها العملية برمتها. فقد شهدنا
اتباع نهج قائم على انحياز سافر يشكل خطراً على إنصاف آلية الاستعراض وحيادها، وهذا
النهج شكل سابقة خطيرة: فحذف التوصيتين اللتين قدمتهما جورجيا من نص مشروع
التقرير لأن الدولة موضوع الاستعراض اعتبرتتهما في غير محلها قد شكل امتهاً واضحاً لآلية
الاستعراض الدوري الشامل وكشف تجاهلاً سافراً لمبادئها وبذا، هدد سلامة المؤسسة
وشموليتها. وإذ سمحنا بحدوث هذه السابقة يرجح أن نكون قد فتحنا على أنفسنا أبواب
جهنم. فعلى جميع الجهات المشاركة في العملية أن تتبع المبادئ والتوجيهات المكرسة.

إن موقفنا الثابت هو أن صيغة تقرير الفريق العامل يجب أن تكون شمولية
بلا استثناء. والتوصيات ملك للدولة التي تعبر عنها ويجب أن تدرج في التقرير كاملة.

وللدولة موضوع الاستعراض أن تقبل التوصيات أو لا تقبلها. وينبغي ألا يكون باستطاعة الدول في أي حال من الأحوال استبعاد توصيات من نص التقرير. وينبغي أن تعكس محتويات التقرير بوضوح مضمون المداولات وألا تكون موضوع تفاوض بين الدول. ولا بد من حماية هذا النهج لضمان المساواة في معاملة الدول كافة. وإن قراري مجلس حقوق الإنسان ١/٥ و ٢١/١٦ و بيان الرئيس ١/٨ والممارسة المكرسة تدعم كلها هذا النهج.

وفي ضوء ما تقدم، أنشادكم والمجتمع الدولي بذل الجهود في سبيل تدارك هذه العثرة ومن ثم حماية سلامة عملية الاستعراض الدوري الشامل وشموليتها. وأنا مقتنعة بأنه لا يزال يسعنا معاً بلوغ ذاك الهدف.

وسأكون شديدة الامتنان لو أمكن لأمانة مجلس حقوق الإنسان تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان في إطار البند ٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) مايا بانجيكيدزي

وزيرة الشؤون الخارجية